اقامت جبهة التحرير العربية في ذكرى اربعين شهداء عملية كفار يوفال البطولية مهرجانا خطابيا يوم الثلاثاء ٢٩ تموز ٧٥ شاركت فيه الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية . فكان المهرجان جماهيريا حاشدا وتظاهرة سياسية ضد التسوية الاستسلامية وضد المستسلمين العرب والفلسطينيين .

■■■

عبد المجيد الرافعي : برنامج وطني لرفض الاعتراف بالعدو

وقد تحدث في المهرجان الدكتور عبد المجيد حيث القى كلمة شاملة طالب فيها مختلف القضايا السياسية الهامة التي تشكل الساحة العربية مسرحا لها . ودعا الى النضال في سبيل توحيد كافة فصائل المقاومة الفلسطينية على اساس برنامج سياسي حده الادنى ، الرفض القاطع لاي اعتراف بالكيان الصهيوني على الارض العربية والنضال لاسقاط النظام الاردني وتحويله الى قاعدة ثورية للمقاتلين الفلسطينيين .

الكتائب والجولة الرابعة

وقد تحدث في المهرجان ايضا الاستاذ عزت حرب فاشاد بالعمليات البطولية التي ينفذها رجال المقاومة في الداخل وحذر حزب الكتائب من خطورة المغامرة في جولة رابعة ومن نتائجها التي لن تختلف عن نتائج الجولات الثلاث الاول .

فلسطين الطريق الوحيد للقضية

وتحدث الدكتور الفاخوري في الاحتفال ، فاهاب بصيغة التعايش التي كانت قائمة قبل ظهور الحركة الصهيونية ما بين اليهود والعرب . وقال بان العرب لم يضطهدوا اليهود في تاريخهم .

واضاف قائلا لماذا اراد العالم ان يحمل العرب مسؤولية ما فعلت يداه ...

وتحدث عبد الرحيم احمد باسم جبهة التحرير العربية فهاجم الانظمة العربية المستسلمة اللاهثة وراء الحلول السلمية ودعا الجماهير للالتفاف حول المنظمات الفلسطينية الرافضة لهذه الحلول .

ابو ماهر يهاجم التسوية

بدا الرفيق ابو ماهر بالقاء خطابه فقال ، محييا باسم الثورة الفلسطينية ارواح الشهداء قائلا :

شهداء اليوم اعلام اربعة : عبد الرحمن من المغرب ، وحسن الصوفي من فلسطين ، وقاسم رشيد من العراق ، هؤلاء الابطال الثلاثة جسدوا باستشهادهم آمال امتنا العربية بالوحدة ، وسطروا بدمائهم في سجل التاريخ الخالد طموحهم للحرية ... برفضهم الثوري لواقع التجزئة ، في وطننا العربي الكبير ... بالرفض المطلق لواقع الاحتلال الصهيوني لارضنا العربية المغتصبة ، في فلسطين، وسيناء والجولان .. بالرفض الحاسم للتسويات الاستسلامية التي يحاول اعداء الجماهير فرضها وتمريرها من خلال الترغيب والاحتواء ، او من خلال الترهيب والاعتداء .

الرفيق ابو ماهر

في ذكرى أربعين أبطال عملية "كفار يوفال" الرفيق أبو ماهر يحدّد الأهداف التي تناضل جبهة الرفض من أجل تحقيقها..

انضم الى هذه الكوكبة الثلاثية المناضل التركي فكرت اوزبطمار ، الذي دلل باستشهاده على تضامن القوى المناهضة للامبريالية والتسوية ، وعمد بدمه الطاهر وثيقة التضامن الاممي من اجل تحرير الارض والانسان .

ذلك ما تعلمناه عبر تاريخنا العربي المجيد ومن خلال تجارب الشعوب الثورية المناضلة، التي خاضت بقدراتها وامكاناتها المحدودة حربا ضد الامبريالية وقواها وامكاناتها غير المحدودة ، وحققت الانتصار عليها . ولا تزال انتصارات شعوب جنوب شرق آسيا حية في اذهاننا .

الموقف المصري

واضاف الرفيق ابو ماهر قائلا :

لنستعرض معا باختصار مواقف انظمة المواجهة !!

... وكيف تسير ، حتى نتمكن على ضوء الاستعراض من اعطاء الحكم الصحيح عليها .

اولا : في مصر ، نظام وحاكم ، لم يكتف باستقبال نيكسون « ووترغيت » كصديق له وبطل ومنقذ ، بل ما زال يعتبر فورد وكيسنجر اصدقاء ، وابطال، ومنقذين ، وليس هذا فحسب بل انه لم يخجل من الشعب والتاريخ عندما اعلن استعداده للاعتراف بالكيان الصهيوني ، وتثبيت شرعية وجوده التي تعني تثبيت شرعية اغتصابه لارضنا المقدسة ،

هذا النظام ، وذلك الحاكم ينتظر الآن اشارة من اسحق رابين للقاء عبر اميركا حاليا ، ومواجهة عند التوقيع على صك التنازل ... رغم كل ذلك يظل يعلن انه مصمم على عدم التنازل وعدم التفريط بحقوق شعب فلسطين .

ايها الرفاق ،

الحاكم الذي يقول لا استطيع ان اتصدى لاميركا في اليوم الثاني لهروب سفير اميركا من سايغون بطائرة مروحية انتشلته من على ظهر بناء السفارة مع علم الولايات المتحدة الى الابد ... مثل هذا الحاكم لن يقود شعبه الى النصر بمعناه الحقيقي...

الموقف السوري

ثانيا : في سوريا نظام ، رفض عام ١٩٦٧ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ثم عاد فقبل القرار عام ١٩٧٣ ... دخل الى الاردن عام ١٩٧٠ ليحارب النظام العميل ... واليوم نراه يقيم افضل العلاقات مع النظام العميل ... ويسعى لفك عزلته ، وتبرأته من كل جرائمه وخياناته ...

نظام يتحرك لتعزيز مواقعه في مسيرة التسوية ... بدلا من التحرك لتعزيز مواقعه في المعركة ... ولو كان غير ذلك ، لما عادى النظام الوطني في العراق، معاني العراق يشكل بعدا جغرافيا وبشريا، واقتصاديا له ... ولو كان يعد نفسه للمجابهة الفعلية لاستجاب مباشرة لنداء الرئيس العراقي الذي قال قبل ايام : « اذا خرجت سوريا من اطار التسوية ، واعلنت رفضها لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ فان العراق سيضع كل امكاناته العسكرية والمادية بتصرف الشعب السوري » ... حتى الآن لم نسمع الجواب الايجابي من النظام السوري وقديما قيل : عدم الجواب ... جواب .

موقف النظام الاردني

ثالثا : في الاردن نظام عميل ، ما وجد الا ليتآمر على الجماهير وحركتها الوطنية ، ليس في الاردن وفلسطين وحسب ، بل في كل الاقطار العربية : مرة في العراق ، ومرة في سوريا ، ومرة في لبنان ، ومرة في اليمن ، والآن في عمان.. تاريخ هذا النظام مشهور بعمالته وخيانته ...

بقية الموضوع على ص ٣٤

حكومة الاعتقالات العشوائية والاستمرار في المؤامرة !

تضع الحكومة الحالية ـ حكومة الانقاذ ـ قضية المداهمات والاعتقالات على رأس مهامها الآنية ، متخذة من هذا الاسلوب وسيلة لاقامة « الامن والاستقرار » المنشود ، والتي انت الحكومة من اجل تحقيقه ، فاي امن واستقرار الذي يريدونه بتكبيل حريات الجماهير ، واعتقال الوطنيين في مختلف المناطق اللبنانية .

فالحديث عن المداهمات والاعتقالات التي تجري حاليا باشراف حكومة الانقاذ يدفعنا للتساؤل عن السبب الذي دفع القوى الرجعية في السلطة وخارجها للتخلي ـ حاليا ـ عن اسلوب العصا الغليظة وتبنيها هذه السياسة .

والجواب المطلوب يمكن ان يستخرج من خلال تتبع المسيرة العدوانية الطويلة التي بدأتها السلطة وتابعتها القوى الطائفية الانعزالية . اي منذ محاولات السلطة الدؤوبة لتصفية المقاومة الفلسطينية، مرورا باحداث نيسان وانتهاء بما يجري حاليا على الساحة اللبنانية .

فشل السلطة ودفع الكتائب للواجهة !

ان اندفاع السلطة للتصدي للمقاومة الفلسطينية خلال الاعوام الماضية لم يجد نفعا ،ولم يتمكن النظام من حسم الموقف لصالحه رغم دخوله المعركة بكامل اسلحته ضد المقاومة الفلسطينية ورغم اعتماده على تجربة النظام الاردني العميل ، واقتباس خبرته في كيفية التصدي للمقاومة . فكانت الهدنة ، وكانت الاتفاقيات التي حددت صلاحيات اطراف الصراع ، وبقيت النار تحت الرماد .

ويمكن ان نعيد فشل النظام في تحقيق غرضه عائد للاسباب التالية :

١ ـ ضعف المؤسسة العسكرية اللبنانية ، من حيث العدة والعدد اضافة لبهتان صورتها نتيجة عدم تصديها للاعتداءات الصهيونية ، ونزولها ـ الابرانية ـ الاسرائيلية الى بعض الموانيء اللبنانية ... وكل هذه الممارسات والتحضيرات كانت تجري تحت سمع ونظر اهل النظام اللبناني والقيمين عليه . وهو ما يؤكد حقيقة الارتباط بين الميليشيات الطائفية ومسؤولي هذا البلد !

ولقد جاء الاعتداء على « الباص » في عين الرمانة نقطة البداية في مسلسل التآمر ، لكن الحسابات لم تجر وفق مشيئتهم ، وتبددت اوهامهم !

استمرت بعد ذلك القوى الفاشية في اعتداءاتها محاولة السيطرة على الموقف وحسم الصراع بشكل سريع ، الى ان كانت حملة الشياح ونزول السلطة الى جانب القوى الفاشية الطائفية .

الصهيونية ، ووقوفها درسا بصف الجماهير اللبنانية ، وهو ما اضاف في لحمة الجماهير اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

واسباب اخرى .

ونتيجة لهذا الفشل بدأ البحث عن اداة جديدة، تكون قادرة على حل التناقض الموجود في لبنان وحسم الموقف بشكل سريع .

الميليشيات الطائفية اداة التنفيذ !

فكانت الميليشيات الطائفية ، وكان التدريب وزيادة التسليح ، واشتداد الحملات الاعلامية المعادية لحركة المقاومة والحركة الوطنية ، حيث تتوجت هذه الحملة حينما باقامة مؤتمر « تضامن شعوب الشرق الاوسط » المناهض لحركات التحرر، والذي رعته وموله الولايات المتحدة الاميركية والسعودية ، وشاركت فيه الدول السائرة في فلكها ، وقد دعا هذا المؤتمر وبكل وقاحة لمحاربة حركة المقاومة الفلسطينية ، والافكار الشيوعية ، ودعا كذلك لاسقاط النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية وضرب ثورة عمان .

وكان هذا المؤتمر بمثابة اجتماع موسع للقوى الرجعية العميلة في المنطقة وخارجها ، مؤتمر تنسيق الخطوات المعادية لحركات التحرر .

وتتابعت بعد ذلك انباء اقامة المعسكرات الكتائبية والميليشيات الاخرى في مختلف المناطق اللبنانية ، ومعها توالى وصول صفقات الاسلحة الاميركية ـ الايرانية ـ الاسرائيلية الى بعض الموانيء اللبنانية ... وكل هذه الممارسات والتحضيرات كانت تجري تحت سمع ونظر اهل النظام اللبناني والقيمين عليه . وهو ما يؤكد حقيقة الارتباط بين الميليشيات الطائفية ومسؤولي هذا البلد !

ولقد جاء الاعتداء على « الباص » في عين الرمانة نقطة البداية في مسلسل التآمر ، لكن الحسابات لم تجر وفق مشيئتهم ، وتبددت اوهامهم !

استمرت بعد ذلك القوى الفاشية في اعتداءاتها محاولة السيطرة على الموقف وحسم الصراع بشكل سريع ، الى ان كانت حملة الشياح ونزول السلطة الى جانب القوى الفاشية الطائفية .

لكن رغم حجم القوى الرجعية الكبير ، لم تستطيع تحقيق الهدف ، والوصول لضرب التلاحم الذي يربط المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والجماهير الشعبية . فقد فشلت المحاولة.

وجاء فشل القوى الطائفية في حسم الموقف ليطرح السؤال من جديد ، حول كيفية التخلص من المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، للوصول الى « امن والاستقرار ...» علما ان القوة العسكرية النظامية اثبتت عجزها عن اداء هذه المهمة ، وفشلت القوى الفاشية في حسم الموقف ـ في المرحلة الراهنة ـ

اذن لا بد من اسلوب جديد ، يكون بمثابة هدنة للتحضير لجولة جديدة ... مع مواصلة المساعي والمحاولات لفسخ الوحدة العضوية التي تربط المقاومة الفلسطينية بالحركة الوطنية اللبنانية وبالعكس ، من اجل الاستفراد باحد الطرفين دون الآخر ، بالطرف الاضعف ليسهل بالتالي ضرب الطرف الاقوى .

حملة الاعتقالات والتهم الباطلة !

وكان من البديهي ان تتحرك الحكومة الجديدة لتنفيذ مخططاتها واهدافها التي طرحتها . فكانت حملة المداهمات والاعتقالات التي شملت معظم المناطق اللبنانية مستهدفة العناصر الوطنية ، ومبتعدة كل البعد عن العناصر والمناطق الكتائبية ، فبات المداهمات والاعتقالات الاسلوب الذي تحاول السلطة من خلاله جس نبض المناطق والاحياء الوطنية ، بغية ضرب الحلقة الاضعف في المناطق الوطنية ، وحملت كل الذين اعتقلتهم تهما باطلة وكاذبة ... كتهم « التهريب والتخريب » ... وهي « افضل » السبل واهونها لتبرير المداهمات والملاحقات .

اضافة الى ان هذه الحملة قد شملت ايضا بعض الافراد من المؤسسة العسكرية ، بتهمة اشتراكهم مع بعض التنظيمات الوطنية ، وذلك من اجل اخافة الجماهير ودب الرعب في نفوسها ، كبداية جديدة لمرحلة جديدة .

ان الوقائع التي طرحتها الاعتقالات الاخيرة في صفوف الوطنيين اللبنانيين ، اكدت حقيقة توجه السلطة الساعي للاستفراد بالحركة الوطنية اللبنانية والجماهير الشعبية الكادحة ، للوصول الى الهدف الذي يريده . وهو ضرب احد الطرفين اولا ، ملاحقة الطرف الثاني بعد ان يكون قد خسر حليفه الاساسي .

هذا الوضع الجديد يتطلب المزيد من التلاحم والالتفاف ، حول القوى الثورية على الساحة اللبنانية ، ومزيد من التعبئة السياسية والعسكرية جنبا الى جنب ، حتى نكون على اتم الاستعداد للتصدي لكل الممارسات الفاشية ... فالقوى الرجعية تواصل استعداداتها وتواصل عمليات التدريب والتسليح ، والتحضير لجولة جديدة ... وهذا يدفعنا لمضاعفة استعداداتنا لنحطم بالتالي عنفوان الفاشيين ، وننتصر ارادة الكادحين .

●●